



**Journal of University Studies for Inclusive Research**

**Vol.8, Issue 49 (2026), 157955- 157969**

**USRIJ Pvt. Ltd**

**أثر التكامل بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل في التحصيل اللغوي ومهارات التفكير**

**The Impact of Integrating Modern Teaching Methods and Alternative Assessment on Linguistic Achievement and Thinking Skills**

د. إبراهيم محمد أحمد الشوابكه

**Dr. IBRAHIM. MOHAMMED. AHMED. AL SHAWABKEH**

**الملخص**

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بتطوير أساليب تدريس اللغة العربية، مع التركيز على التعلم النشط والتقييم البديل كوسائل لتحسين التحصيل اللغوي وتنمية مهارات الطلاب. يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر التكامل بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل في التحصيل اللغوي ومهارات التفكير، وتحليل النتائج النظرية والتطبيقية لهذا التكامل. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يركز على وصف الظاهرة محل البحث وصفًا علميًا دقيقًا من خلال مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بأساليب التدريس، وأنواع التقييم البديل، والتكامل بينهما، مع تحليل نقدي للدراسات السابقة. أظهرت النتائج أن دمج أساليب التدريس الحديثة مع التقييم البديل يسهم في تعزيز التحصيل اللغوي، ورفع مستوى التفكير النقدي والإبداعي، وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في التعلم. كما أبرز البحث التحديات التي قد تواجه تطبيق هذا التكامل، مثل: نقص التدريب والموارد، وضغط المناهج الدراسية، مع تقديم توصيات عملية لتسهيل تطبيقه بشكل منهجي وفعال.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب التدريس الحديثة، التقييم البديل، التكامل التعليمي، التحصيل اللغوي، مهارات التفكير.

**Abstract**

In recent years, there has been increasing interest in developing modern teaching methods with a focus on active learning and alternative assessment to enhance Arabic language learning and students' skills. This study aims to explore the impact of integrating modern teaching methods and alternative assessment on linguistic

achievement and thinking skills, providing a theoretical and critical analysis of this integration. The study adopts the descriptive-analytical approach, as it is the most appropriate for achieving the objectives of the research. This approach focuses on providing an accurate scientific description of the phenomenon under investigation through a comprehensive review of relevant Arabic and international literature on teaching methods, types of alternative assessment, and the integration between them, along with a critical analysis of previous studies. The study also highlights challenges in implementing this integration, such as lack of teacher training, limited resources, and curriculum constraints, and provides practical recommendations for systematic and effective application.

**Keywords:** Modern teaching methods, Alternative assessment, Educational integration, Linguistic achievement, Thinking skills.

#### مقدمة

تُعد اللغة العربية الركيزة الأساسية للتعليم والتواصل في العالم العربي، وهي الأداة الرئيسة لبناء الهوية الثقافية والقيم الفكرية لدى الطلاب في المدارس (الشريف، 2018). وعلى الرغم من مرور عقود على تدريس اللغة العربية في المناهج المدرسية، إلا أن التحصيل اللغوي للطلاب لا يزال يعاني من بعض التحديات، مثل: ضعف مهارات التعبير الشفوي والكتابي، وصعوبة فهم النصوص وتحليلها، وكذلك قلة التحصيل في مجالات التفكير النقدي والإبداعي (الحميدي، 2015؛ العلي، 2017).

تواجه المدارس العربية اليوم تحديًا مزدوجًا؛ كالحاجة إلى تطوير أساليب التدريس بما يتماشى مع التطورات التربوية الحديثة، وكذلك تطبيق أساليب تقييم تعكس قدرة الطلاب على التعلم الفعّال وليس مجرد الحفظ والتلقين. وهنا يبرز دور التقييم البديل كأداة تعليمية تسمح بقياس التعلم بشكل أوسع وأكثر شمولية، وتشجع الطلاب على المشاركة الفعّالة في العملية التعليمية (الزهراني، 2020؛ Alghamdi, 2018).

يُعرف التقييم البديل بأنه: أي نوع من أنواع التقييم الذي يتجاوز الاختبارات التقليدية، ليشمل أدوات مثل: المشاريع، والملاحظات الصفية، والتقييم الذاتي، والأنشطة العملية التي تعكس فهم الطلاب وقدرتهم على التطبيق العملي للمعرفة (الحربي، 2021). وقد أشارت الدراسات إلى أن دمج التقييم البديل مع أساليب التدريس الحديثة يؤدي إلى تحسين التحصيل اللغوي وتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. إضافة إلى زيادة تحفيزهم على التعلم (Al-Qahtani, 2019; Al-Mutairi, 2017).

كما أن أساليب تدريس اللغة العربية قد شهدت تطورًا ملحوظًا خلال العقود الأخيرة، حيث انتقل الاهتمام من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، إلى أساليب حديثة تركز على التعلم النشط، والمشاركة الصفية، والعمل الجماعي، والمشروعات التعليمية (الحميدي، 2015؛ العلي، 2017). هذه الأساليب تهدف إلى جعل

الطالب محور العملية التعليمية، ومنحه الفرصة لاكتساب المعرفة من خلال التفاعل مع زملائه ومع المعلم، بدلاً من الاعتماد على الاستماع السلبي والتلقين.

### مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم علمي معمق لطبيعة العلاقة بين أساليب التدريس وأنواع التقييم البديل في ظل التحولات التربوية المعاصرة التي تؤكد الانتقال من الممارسات التقليدية إلى ممارسات تعليمية أكثر فاعلية وتركيزاً على المتعلم. فعلى الرغم من تنوع أساليب التدريس الحديثة وتعدد نماذج التقييم البديل، إلا أن هناك قصوراً ملحوظاً في وضوح آليات التكامل بينهما داخل العملية التعليمية، إضافة إلى تباين نتائج الدراسات السابقة واختلاف توجهاتها النظرية. ويترتب على ذلك وجود فجوة معرفية تتطلب دراسة تحليلية تستقصي الأطر المفاهيمية والنظرية التي تناولت هذا التكامل، وتسهم في بناء تصور علمي منظم يدعم توظيف أساليب التدريس والتقييم البديل بصورة أكثر فاعلية واتساقاً مع أهداف التعليم الحديثة.

### أسئلة الدراسة

ينطلق هذا البحث من السؤال الرئيس الآتي: ما الأبعاد المفاهيمية والنظرية للموضوع محل الدراسة، وكيف عالجه الأدبيات العلمية ذات الصلة؟ ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، تتمثل في: ما المفاهيم والمصطلحات الأساسية المرتبطة بموضوع البحث؟ وما أبرز الاتجاهات والنظريات التي تناولته في الدراسات السابقة؟ وما العوامل والمتغيرات التي ركزت عليها تلك الدراسات؟ وكيف يمكن تحليل هذه الطروحات وتحليلها نقدياً في ضوء الإطار النظري المعتمد في البحث؟

### أهداف الدراسة

يمكن تلخيصها في دراسة تطور أساليب تدريس اللغة العربية في المدارس العربية، وتحليل مفهوم التقييم البديل وأنواعه ودوره في تحسين التحصيل اللغوي، ودراسة العلاقة بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل في تعزيز التعلم الفعال، وتقديم توصيات عملية للمعلمين والقائمين على تطوير المناهج لتفعيل التكامل بين أساليب التدريس والتقييم البديل في المدارس.

### أهمية الدراسة

تنبع من الحاجة إلى فهم العلاقة بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل في سياق المدارس، حيث يشير البحث الميداني والدراسات السابقة إلى أن دمج هذين العنصرين يسهم في تحسين التحصيل اللغوي، وتعزيز المهارات اللغوية المختلفة لدى الطلاب (المنصور، 2019). ومن خلال هذا البحث، سيتم تقديم تحليل شامل للأساليب المتبعة في تدريس اللغة العربية، ودور التقييم البديل في دعم التعلم النشط، مع التركيز على المدارس الابتدائية/الأساسية والثانوية، واستثناء الجامعات من الدراسة.

## حدود البحث

تتمثل في التركيز على المدارس، وعدم شمول الجامعات أو مؤسسات التعليم العالي، مع الاعتماد على الدراسات العربية والدولية التي تناولت التعليم المدرسي للغة العربية، وأساليب التدريس الحديثة، والتقييم البديل. كما يركز البحث على اللغة العربية كلغة تعليمية أساسية، دون التطرق للغات أخرى أو دراسات متعددة اللغات.

## منهجية البحث وطبيعته

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يركز على وصف الظاهرة محل البحث وصفاً علمياً دقيقاً من خلال تتبع ما ورد بشأنها في الأدبيات والدراسات السابقة، ثم تحليل تلك المعطيات وتحليل مضامينها وعلاقتها، بما يسهم في تفسير الظاهرة وفهم أبعادها المختلفة في إطار علمي منهجي تعتمد على مراجعة الأدبيات السابقة، بما يشمل الدراسات العربية والدولية المنشورة في المجالات المحكمة والكتب العلمية. ويستفيد البحث من الدراسات التحليلية والنظرية لتقديم رؤية شاملة حول تطور أساليب التدريس، وأثر التقييم البديل في المدارس، مع تحليل نقدي للنتائج والتوصيات.

وطبيعة البحث تندرج ضمن الدراسات النظرية، إذ تقوم على تحليل ومناقشة المفاهيم والأطر والنظريات العلمية المتعلقة بموضوع البحث، اعتماداً على المصادر والمراجع العلمية المتخصصة، دون اللجوء إلى الدراسة الميدانية أو جمع بيانات تجريبية، وذلك بهدف بناء تصور نظري متكامل يدعم الإطار المعرفي للبحث.

وتأسيساً على ما سبق، يُبرز هذا البحث الأهمية التربوية والتطبيقية لموضوعه، حيث يمكن أن يسهم في دعم المعلمين والمربين لتبني أساليب تدريس أكثر فعالية، وتوظيف التقييم البديل لتحسين التحصيل اللغوي ومهارات الطلاب، مع تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لديهم؛ مما يحقق أهداف المناهج الحديثة في المدارس العربية

(الحربي، 2021، 2017)، Al-Mutairi,

## الفصل الأول: الإطار النظري لمفاهيم تدريس اللغة العربية

### 1.1 مقدمة الفصل

تعد اللغة العربية حجر الزاوية في الهوية الثقافية والتربوية في البلدان العربية، فهي الوسيلة الأساسية للتواصل والتعليم، وأحد الركائز الرئيسة لتكوين الفكر والوعي اللغوي لدى الطلاب في المدارس (الشريف، 2018). ومع التطورات التربوية الحديثة، أصبح البحث عن أساليب تدريس فعالة أمراً ضرورياً لتحسين التحصيل اللغوي، وتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب (الحميدي، 2015). ويركز هذا الفصل على الإطار النظري لمفاهيم تدريس اللغة العربية في المدارس، من خلال دراسة تطور أساليب التدريس، والنظريات التربوية الداعمة، وأهمية تعليم اللغة العربية في السياق المدرسي المعاصر. يهدف الفصل إلى تقديم قاعدة علمية متينة لفهم كيفية تحسين عملية التدريس ودمجها مع التقييم البديل في الفصول الدراسية.

### 1.2 مفهوم أساليب تدريس اللغة العربية

أساليب التدريس تمثل الإطار العام الذي ينظم العملية التعليمية، وتحدد الطريقة التي يتم بها إيصال المعرفة للطلاب (الحميدي، 2015). وقد تطورت هذه الأساليب عبر الزمن لتشمل الأساليب التقليدية، مثل: الشرح والحفظ والتلقين، والأساليب الحديثة التي تركز على التعلم النشط والمشاركة الفعالة للطلاب (العلي، 2017).

1.2.1 الأساليب التقليدية: تركز الأساليب التقليدية على نقل المعرفة من المعلم إلى الطالب بشكل مباشر، وغالبًا ما تعتمد على الحفظ والتكرار، مع اهتمام أقل بتممية مهارات التفكير النقدي أو التفاعل في الصف (المنصور، 2019). وتظل هذه الأساليب منتشرة في بعض المدارس؛ نتيجة الالتزام بالمنهج الرسمية والضغوط الزمنية (الحربي، 2021).

1.2.2 الأساليب الحديثة: تشمل الأساليب الحديثة التعلم النشط، والتعلم التعاوني، والمشروعات التعليمية، التي تمنح الطلاب فرصة المشاركة العملية في اكتساب المعرفة (العلي، 2017). ويؤكد الباحثون أن هذه الأساليب تعزز التحصيل اللغوي، والمهارات التواصلية لدى الطلاب أكثر من الطرق التقليدية (Al-Mutairi, 2017).

### 1.3 النظريات التربوية الداعمة لتدريس اللغة العربية

تعتبر النظريات التربوية الحديثة الأساس لتطوير أساليب التدريس في المدارس. ومن أبرز هذه النظريات:

1.3.1 النظرية البنائية: تركز على أن الطالب يبني المعرفة بنفسه من خلال التجربة والتفاعل مع البيئة الدراسية (الشريف، 2018). وتشير الدراسات إلى أن تطبيق النظرية البنائية في مدارس اللغة العربية، يساهم في تحسين الفهم القرائي والكتابي (Black & Wiliam, 2018).

1.3.2 التعلم النشط: يعتمد التعلم النشط على مشاركة الطلاب في العملية التعليمية من خلال الأنشطة، والمناقشات، والعمل الجماعي (العلي، 2017). وقد أظهرت البحوث أن المدارس التي تطبق التعلم النشط، تحقق معدلات أعلى في التحصيل اللغوي مقارنة بالأساليب التقليدية (Al-Qahtani, 2019).

1.3.3 البنائية: تركز البنائية على الترابط بين المعرفة السابقة والجديدة؛ مما يساعد الطلاب على ربط المعلومات الجديدة بما يعرفونه مسبقًا (الحميدي، 2015). وفي المدارس، يمكن تطبيق هذا من خلال الربط بين النصوص الأدبية، والمواقف الحياتية للطلاب؛ مما يعزز الفهم والاستيعاب.

### 1.4 أهمية تدريس اللغة العربية في المدارس

تدريس اللغة العربية في المدارس له أبعاد متعددة، فهو لا يقتصر على تعليم قواعد اللغة، بل يمتد ليشمل تطوير مهارات التفكير النقدي، والتعبير الشفوي والكتابي، وفهم النصوص (المنصور، 2019).

1.4.1 تعزيز التحصيل اللغوي: تعلم اللغة العربية بطريقة منهجية يساهم في تحسين القدرة على القراءة والفهم والتحليل (الحربي، 2021).

1.4.2 تطوير مهارات التواصل: الأساليب الحديثة تعزز مهارات التواصل الشفوي والكتابي لدى الطلاب، وهو أمر ضروري في البيئات التعليمية المدرسية (Alghamdi, 2018).

1.4.3 صقل التفكير النقدي والإبداعي: عند دمج التعلم النشط والتقييم البديل، يتمكن الطلاب من تطوير التفكير النقدي والإبداعي من خلال الأنشطة التفاعلية والمشاريع (Al-Mutairi, 2017).

1.5 التحديات التي تواجه أساليب التدريس الحديثة في المدارس رغم المزايا الكبيرة للأساليب الحديثة، تواجه المدارس العديد من التحديات العملية، منها: قلة تدريب المعلمين: وذلك بعدم إلمام بعض المعلمين بأساليب التعلم النشط (الزهراني، 2020). والضغط المنهجي: فالمناهج الرسمية قد تحد من حرية تطبيق أساليب مبتكرة (الحربي، 2021). والموارد المحدودة: بنقص الوسائل التعليمية المناسبة للأنشطة التفاعلية (Al-Qahtani, 2019).

## 1.6 الخلاصة الفرعية للفصل الأول

يوضح هذا الفصل أن أساليب تدريس اللغة العربية في المدارس يجب أن تتوازن بين التقليدي والحديث، مع التركيز على تعلم نشط وتقييم بديل لتعزيز التحصيل اللغوي ومهارات الطلاب. كما أشارت الدراسات إلى أن التكامل بين النظريات التربوية الحديثة والأساليب العملية، يساعد على تجاوز التحديات المدرسية وتحقيق أهداف التعلم بفعالية.

## الفصل الثاني: التقييم البديل في تعليم اللغة العربية

### 2.1 مقدمة الفصل

يعد التقييم من أهم عناصر العملية التعليمية، فهو الوسيلة التي من خلالها يمكن قياس مدى فهم الطلاب للمحتوى الدراسي، ومدى تحقيق الأهداف التعليمية. في سياق المدارس، غالبًا كان التقييم التقليدي يعتمد على الاختبارات التحريرية القصيرة أو الطويلة، والتي تركز على الحفظ واسترجاع المعلومات دون قياس قدرة الطلاب على التطبيق أو التحليل (الزهراني، 2020). ومع التطورات التربوية الحديثة، أصبح من الضروري البحث عن أنظمة تقييم أكثر شمولية تعكس مستوى فهم الطلاب الحقيقي، وتسهم في تحسين التحصيل اللغوي. هنا يظهر مفهوم التقييم البديل، الذي يُعرف بأنه: أي عملية تقويم تتجاوز الطرق التقليدية، وتعتمد على مخرجات تعلم الطلاب العملية، مثل: المشاريع، والملاحظات الصفية، والتقييم الذاتي (الحربي، 2021).

يشير الباحثون إلى أن التقييم البديل في المدارس لا يهدف فقط إلى قياس التحصيل الأكاديمي، بل يسعى أيضًا لتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية (Al-Qahtani, 2019; Alghamdi, 2018).

### 2.2 مفهوم التقييم البديل وأهدافه

التقييم البديل هو أسلوب تقويم تعليمي يركز على قدرات الطالب المتعددة، وليس فقط على المعرفة النظرية (الحميدي، 2015). ويشمل هذا النوع من التقييم مجموعة متنوعة من الأدوات التي تعكس مدى اكتساب الطلاب للمهارات اللغوية والفكرية، ويتيح للمعلم معرفة نقاط القوة والضعف لدى كل طالب (العلي، 2017).

### 2.2.1 أهداف التقييم البديل

يمكن تلخيص أهداف التقييم البديل في النقاط التالية وهي: تعزيز التعلم النشط: من خلال إشراك الطلاب في الأنشطة الصفية والمشاريع؛ مما يحفزهم على التفكير والتفاعل (المنصور، 2019). وتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي: حيث يتيح التقييم البديل للطلاب التعبير عن أفكارهم ومقارنة الحلول المختلفة للمشكلات اللغوية (الحربي، 2021). وتحسين التحصيل اللغوي: من خلال التركيز على التطبيق العملي للمعرفة وليس مجرد الحفظ (Al-Mutairi, 2017). وتقديم تغذية راجعة مستمرة: تساعد المعلمين على تعديل أساليب التدريس بما يتناسب مع مستوى الطلاب واحتياجاتهم (Black & Wiliam, 2018).

### 2.3 أنواع التقييم البديل في المدارس

تتنوع أساليب التقييم البديل بحسب الهدف من عملية التقييم، ويمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية:

2.3.1 التقييم التكويني: يقوم التقييم التكويني على متابعة تقدم الطالب أثناء العملية التعليمية، ويشمل الملاحظات الصفية، والاختبارات القصيرة، والمناقشات الصفية (الشريف، 2018). ويساعد هذا النوع من التقييم المعلمين على تحديد نقاط القوة والضعف للطلاب بشكل مستمر، وتعديل خطط التدريس بما يتوافق مع الاحتياجات الفردية للطلاب.

2.3.2 التقييم بالمشروعات: يعتمد على إعداد الطلاب لمشروعات لغوية أو أدبية، مثل: كتابة نصوص سردية، أو تحليل نصوص شعرية، ويتيح للطلاب تطبيق ما تعلموه بطريقة عملية (الحميدي، 2015). وقد أظهرت الدراسات أن هذا النوع من التقييم يعزز مهارات الكتابة والتحليل اللغوي لدى الطلاب أكثر من الاختبارات التقليدية (Al-Qahtani, 2019).

2.3.3 التقييم الذاتي والتقييم بين الأقران: يشجع الطلاب على مراجعة أعمالهم وتقييمها بأنفسهم، أو تبادل التقييم مع زملائهم (العلي، 2017). هذا النوع من التقييم يعزز الوعي الذاتي للطلاب بمستوى تعلمهم، ويشجعهم على تحمل المسؤولية عن تعلمهم، إضافة إلى تعزيز مهارات التعاون والتواصل مع الآخرين (Alghamdi, 2018).

2.3.4 التقييم الشفوي والعملي: يشمل التقييم الشفوي عرض الطلاب لملاحظات أو أفكارهم شفهيًا أمام المعلم والطلاب، والتقييم العملي الذي يعتمد على أنشطة تفاعلية داخل الصف مثل: تمثيل نصوص أدبية، أو إجراء مناقشات جماعية (المنصور، 2019)، ويساعد هذا النوع في تطوير مهارات التعبير الشفوي والفهم العميق للنصوص.

### 2.4 أثر التقييم البديل على التحصيل اللغوي

أظهرت الدراسات أن دمج التقييم البديل مع أساليب التدريس الحديثة في المدارس له أثر إيجابي كبير على التحصيل اللغوي للطلاب. على سبيل المثال: تحسين مهارات القراءة والفهم من خلال الأنشطة التفاعلية التي تتطلب تحليل النصوص وتفسيرها (الحربي، 2021)، وتعزيز مهارات الكتابة والتعبير عبر المشاريع والمهام العملية (Al-

(Mutairi, 2017)، ورفع مستوى التحفيز والتفاعل داخل الصف، حيث يشعر الطلاب بأن تعلمهم يتم قياسه بشكل عادل وشامل وليس فقط بالحفظ (Al-Qahtani, 2019)، وتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي من خلال الأنشطة التي تتطلب حل المشكلات والتفكير التحليلي (Black & Wiliam, 2018). كما تشير البحوث العربية إلى أن المدارس التي تطبق التقييم البديل بشكل منتظم تحقق معدلات أعلى في التحصيل اللغوي مقارنة بالمدارس التي تعتمد على التقييم التقليدي فقط (الزهراني، 2020؛ الشريف، 2018).

### 2.5 التكامل بين التقييم البديل وأساليب التدريس الحديثة

لتعظيم أثر التقييم البديل، ينبغي أن يتم دمج مع أساليب التدريس الحديثة مثل: التعلم النشط، والتعلم التعاوني، والمشاريع التعليمية (العلي، 2017). ويتيح التكامل للمعلم تكييف أساليب التدريس وفق نتائج التقييم؛ مما يحسن جودة التعلم داخل الصفوف (Alghamdi, 2018). ويتيح للطلاب تطبيق المعرفة بطريقة عملية ومستمرة، ويخلق بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والمشاركة (Al-Mutairi, 2017). ويوفر تغذية راجعة مستمرة للطلاب والمعلمين؛ مما يعزز استراتيجيات التعلم الفردية والجماعية (Black & Wiliam, 2018).

### 2.6 التحديات التي تواجه التقييم البديل في المدارس

رغم المزايا الكبيرة للتقييم البديل، إلا أنه يواجه عدة تحديات في المدارس، منها: نقص تدريب المعلمين على استخدام التقييم البديل بفعالية (الزهراني، 2020). وضغط المناهج الزمنية؛ إذ تتطلب المشاريع والأنشطة التفاعلية وقتاً أطول من الاختبارات التقليدية (الحربي، 2021). ونقص الموارد التعليمية اللازمة لتطبيق أنشطة التقييم البديل، مثل: المواد التعليمية، والمكتبات، والأدوات التفاعلية (Al-Qahtani, 2019). ومقاومة بعض الطلاب أو أولياء الأمور للأساليب الجديدة، بسبب اعتيادهم على التقييم التقليدي (الشريف، 2018).

### 2.7 الخلاصة الفرعية للفصل الثاني

يتضح من هذا الفصل أن التقييم البديل يمثل عنصرًا أساسيًا في تعزيز التحصيل اللغوي في مدارس اللغة العربية. والأنواع المختلفة من التقييم البديل (التكويني، والمشروعات، والذاتي، والشفوي) توفر صورة شاملة عن مستوى تعلم الطلاب. كما أن دمج التقييم البديل مع أساليب التدريس الحديثة يساهم في تحسين التحصيل، وتعزيز التفكير النقدي، وتنمية مهارات التعبير اللغوي، مع التحديات التي تتطلب تدريب المعلمين وتوفير الموارد الكافية.

## الفصل الثالث: التكامل بين أساليب التدريس والتقييم البديل في المدارس

### 3.1 مقدمة الفصل

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالتكامل بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل في تعليم اللغة العربية بالمدارس كوسيلة لتحسين التحصيل اللغوي، وتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب (المنصور، 2019). فبينما توفر أساليب التدريس الحديثة بيئة تعليمية تفاعلية، يقدم التقييم البديل أدوات لقياس التعلم بطريقة أكثر شمولية وواقعية (الحربي، 2021).

تهدف هذه الدراسة في هذا الفصل إلى تحليل كيفية دمج أساليب التدريس الحديثة مع التقييم البديل في مدارس اللغة العربية، مع استعراض الآليات العملية والتحديات، وإبراز أثر هذا التكامل على التحصيل اللغوي ومهارات الطلاب.

### 3.2 مفهوم التكامل بين التدريس والتقييم

يعرف التكامل بأنه الربط المنهجي بين أدوات التدريس وأساليب التقييم بطريقة تضمن تحقيق أهداف التعلم (الحميدي، 2015). في المدارس، يتضمن هذا تخطيط الدروس بحيث تتوافق الأنشطة مع أدوات التقييم البديل، مثل: مشاريع كتابة نصوص، أو مناقشة نصوص أدبية. واستخدام التغذية الراجعة المستمرة من التقييم البديل لتعديل أساليب التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب (Black & Wiliam, 2018). وتشجيع التعلم النشط الذي يتيح للطلاب المشاركة العملية في التعلم؛ مما يزيد من فعالية التقييم البديل (العلي، 2017). ويسهم التكامل بين التدريس والتقييم في جعل العملية التعليمية ديناميكية وتفاعلية، حيث يُصبح الطالب جزءاً فاعلاً في تعلمه، بدلاً من كونه متلقٍ سلبي للمعلومات (Al-Mutairi, 2017).

### 3.3 آليات دمج أساليب التدريس الحديثة مع التقييم البديل

هناك عدة آليات يمكن للمعلمين استخدامها لتحقيق هذا التكامل في المدارس، منها:

#### 3.3.1 تصميم أنشطة تعليمية متوافقة مع أدوات التقييم البديل

على المعلم تصميم أنشطة تعليمية تعكس المهارات التي سيتم تقييمها. على سبيل المثال، إذا كان الهدف قياس مهارات الكتابة النقدية، يمكن تكليف الطلاب بمشاريع تحليل نصوص أدبية أو كتابة مقالات قصيرة (الحميدي، 2015).

3.3.2 استخدام التغذية الراجعة المستمرة: تتيح التغذية الراجعة المستمرة للطلاب معرفة أخطائهم ونقاط ضعفهم، وتصحيحها أثناء التعلم. هذه الآلية تحسن التحصيل اللغوي، وتعزز الثقة بالنفس لدى الطلاب (Black & Wiliam, 2018).

3.3.3 التعليم التعاوني والجماعي: تشجع الأنشطة الجماعية الطلاب على التفاعل، ومناقشة الأفكار؛ مما يتيح فرصاً للتعلم من الآخرين وتقييم الزملاء (Alghamdi, 2018). وهذه الطريقة تدعم الدمج بين التقييم البديل وأساليب التدريس الحديثة، حيث يمكن للمعلم تقييم مهارات التعاون والتفكير النقدي لكل طالب.

3.3.4 دمج التكنولوجيا التعليمية: يمكن استخدام التكنولوجيا لدعم التكامل، مثل: المحاكاة التفاعلية، والمننديات الإلكترونية، وأدوات التقييم عبر الإنترنت؛ مما يسهل متابعة التقدم الفردي والجماعي للطلاب (Al-Qahtani, 2019).

### 3.4 أثر التكامل على التحصيل اللغوي ومهارات الطلاب

أظهرت الدراسات أن التكامل بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل له أثر إيجابي كبير في التحصيل اللغوي في المدارس من خلال تحسين مهارات القراءة والفهم: حيث تشجع الأنشطة التفاعلية الطلاب على تحليل النصوص وفهمها بعمق (الحربي، 2021). ورفع مستوى الكتابة والتعبير: من خلال المشاريع والمهام العملية يتحسن الأداء الكتابي للطلاب، ويصبح أكثر تنظيمًا وإبداعًا (Al-Mutairi, 2017). وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي: إذ يتيح التكامل للطلاب حل المشكلات اللغوية، وتحليل النصوص بطرق مبتكرة (Black & Wiliam, 2018)، وزيادة التحفيز والمشاركة الصفية: حيث يشعر الطلاب بأن تعلمهم يتم قياسه بشكل عادل وشامل؛ مما يزيد التفاعل والمشاركة (Al-Qahtani, 2019).

تشير البحوث العربية أيضًا، إلى أن المدارس التي تطبق التكامل بين الأساليب الحديثة والتقييم البديل تحقق معدلات تحصيل لغوي أعلى مقارنة بالمدارس التقليدية (الزهراني، 2020؛ الشريف، 2018).

### 3.5 التحديات والمعوقات في تطبيق التكامل

رغم مزايا التكامل، إلا أنه يواجه العديد من التحديات في المدارس، أهمها: قلة تدريب المعلمين: إذ يحتاج المعلمون إلى برامج تدريبية متخصصة لتطبيق التكامل بشكل فعال (الحميدي، 2015)، والضغط الزمني للمناهج: فالمشاريع والأنشطة التفاعلية تحتاج وقتًا أطول من الدروس التقليدية (الحربي، 2021)، ونقص الموارد التعليمية: مثل: الكتب، والمواد التعليمية، والوسائل التكنولوجية (Al-Qahtani, 2019)، ومقاومة بعض الطلاب وأولياء الأمور: نتيجة اعتيادهم على الأساليب التقليدية في التعليم والتقييم (الشريف، 2018).

ولتجاوز هذه التحديات، توصي الدراسات بضرورة توفير التدريب المستمر للمعلمين، وإعادة تصميم المناهج بما يتيح الوقت الكافي للأنشطة التفاعلية، وتوفير الموارد التعليمية المناسبة (Alghamdi, 2018).

### 3.6 دراسات سابقة حول التكامل في المدارس

دراسة المنصور (2019). أكدت أن دمج أساليب التدريس الحديثة مع التقييم البديل في المدارس؛ أدى إلى تحسن ملحوظ في التحصيل اللغوي ومهارات التعبير الشفوي والكتابي.

الحربي (2021). أشار إلى أن التقييم البديل عند تطبيقه مع التعلم النشط؛ يعزز المشاركة الصفية والتفكير النقدي لدى الطلاب.

Al-Mutairi (2017). وجد أن المدارس التي تتبنى التكامل بين التدريس والتقييم البديل؛ تحقق نتائج أعلى في اختبارات التحصيل اللغوي مقارنة بالمدارس التقليدية.

Black & Wiliam (2018). أكدوا أهمية التغذية الراجعة المستمرة في دعم التعلم وتطوير مهارات الطلاب.

### 3.7 الخلاصة الفرعية للفصل الثالث

يتضح أن التكامل بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل في المدارس يمثل استراتيجية فعالة لتعزيز التحصيل اللغوي، وتنمية مهارات الطلاب في التفكير النقدي والإبداعي. وعلى الرغم من وجود تحديات عملية، إلا أن دمج

الأساليب الحديثة مع التقييم البديل يمكن أن يغير العملية التعليمية إلى بيئة تعلم نشطة وتفاعلية، ويسهم في تحقيق أهداف المناهج الحديثة للغة العربية في المدارس.

#### الفصل الرابع: الدراسات السابقة وتحليلها النقدي

##### 4.1 مقدمة الفصل

تشكل الدراسات السابقة الأساس المنهجي لأي بحث علمي؛ إذ تساعد الباحث في فهم ما أُنجَزَ سابقاً، وتحديد الفجوات البحثية، وتقديم إطار مقارنة بين النتائج المختلفة. في سياق تدريس اللغة العربية في المدارس، ركزت الدراسات على أساليب التدريس التقليدية والحديثة، وأثر التقييم البديل في تحسين التحصيل اللغوي، وتنمية مهارات الطلاب (الحميدي، 2015؛ العلي، 2017).

ويهدف هذا الفصل إلى تقديم مراجعة شاملة للدراسات السابقة المتعلقة بأساليب التدريس والتقييم البديل، مع تحليل نقدي للنتائج والتوصيات، وتحديد الفجوات البحثية التي يمكن أن يسدها هذا البحث.

##### 4.2 الدراسات العربية السابقة

4.2.1 دراسة الشريف (2018). ركز الشريف على أساليب تدريس اللغة العربية في المدارس، وخلص إلى أن معظم المعلمين لا يزالون يعتمدون على الشرح التقليدي والتلقين، مع قلة استخدام التعلم النشط أو المشاريع التعليمية.

الإيجابيات: أشار إلى أهمية إدماج أساليب حديثة لتحسين التحصيل اللغوي.

السلبيات: لم يتناول أثر التقييم البديل بشكل مفصل، ولم يقدم أدوات عملية للدمج بين التدريس والتقييم.

4.2.2 دراسة الحميدي (2015). حُلَّت هذه الدراسة تطور أساليب التدريس في المدارس، مع التركيز على التعلم النشط والتعلم التعاوني.

الإيجابيات: ركزت على أهمية مشاركة الطلاب في عملية التعلم، وعرضت نماذج تطبيقية داخل الصف.

السلبيات: اقتصرَت الدراسة على وصف الأساليب النظرية دون ربطها بآليات تقييم دقيقة أو بديلة.

4.2.3 دراسة العلي (2017). بحثت هذه الدراسة في التعلم النشط وتأثيره على تحصيل الطلاب اللغوي.

الإيجابيات: أظهرت الدراسة نتائج ملموسة حول زيادة التفاعل والمشاركة الصفية، وتحسين مهارات القراءة والفهم.

السلبيات: لم تتضمن الدراسة تقييماً بديلاً شاملاً، ولم تدرس التكامل بين التدريس والتقييم بشكل منهجي.

4.2.4 دراسة المنصور (2019). ركزت على التحصيل اللغوي وتطبيقات التقييم البديل في المدارس.

الإيجابيات: تناولت أنواع التقييم البديل مثل: المشاريع، والتقييم الذاتي، والتقييم التكويني، وربطتها بتحسين التحصيل.

السلبيات: لم تغط الدراسة بشكل كامل العلاقة بين الأساليب الحديثة للتدريس والتقييم البديل، وكانت مقتصرة على مدارس محددة.

- 4.2.5 دراسة الحربي (2021). ركزت على استراتيجيات التقييم البديل للغة العربية في المدارس. الإيجابيات: قدمت أدوات عملية للتقييم البديل وناقشت أثرها على التحصيل والتفاعل الصفّي. السلبيات: اقتصرَت الدراسة على نتائج كمية ولم تقدم تحليلاً نوعياً يعكس العملية التعليمية بشكل كامل.
- 4.2.6 دراسة الزهراني (2020). بحثت دور التقييم البديل في تطوير التحصيل اللغوي للطلاب. الإيجابيات: بينت أهمية التغذية الراجعة المستمرة ودورها في تحسين مستوى الطلاب. السلبيات: لم تدمج الدراسة بشكل منهجي بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل في إطار تكاملي.
- 4.3 الدراسات الأجنبية السابقة

4.3.1 دراسة Al-Mutairi (2017). حلّلت أثر دمج أساليب التدريس الحديثة مع التقييم البديل في مدارس اللغة العربية.

الإيجابيات: أظهرت أن التكامل بين التعلم النشط والتقييم البديل؛ يؤدي إلى تحسين التحصيل ومهارات التفكير النقدي.

السلبيات: لم تتطرق الدراسة إلى تطبيقات مفصلة داخل الفصول المدرسية العربية، أو قياس أثرها النوعي على الطلاب.

4.3.2 دراسة Black & Wiliam (2018). ركزت على التقييم في التعليم وتغذية راجعة مستمرة. الإيجابيات: أبرزت أهمية التغذية الراجعة المستمرة في تحسين التعلم داخل الصفوف.

السلبيات: لم تُخصص الدراسة للغة العربية أو السياق المدرسي العربي، لذا تحتاج إلى تكييف النتائج.

4.3.3 دراسة Al-Qahtani (2019). ناقشت تأثير التقييم البديل على التحصيل اللغوي في المدارس.

الإيجابيات: أظهرت الدراسة نتائج واضحة حول تحسين مهارات القراءة والفهم والتعبير الكتابي.

السلبيات: اقتصرَت الدراسة على مدارس مختارة ولم تشمل تحليلاً متكافئاً للأساليب التدريسية الحديثة.

4.3.4 دراسة Alghamdi (2018). بحثت التحديات والفرص المرتبطة باستخدام التقييم البديل في مدارس اللغة العربية.

الإيجابيات: بينت التحديات العملية مثل: نقص التدريب والموارد، وأكدت أهمية دمج الأساليب الحديثة.

السلبيات: لم تقدم خطوات عملية لتطبيق التكامل بشكل منهجي داخل الصفوف الدراسية.

4.4 التحليل النقدي للدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن استخلاص النقاط التالية:

الفجوة البحثية الرئيسية: معظم الدراسات ركزت إما على أساليب التدريس، أو التقييم البديل بشكل منفصل، ولم تقدم إطاراً متكاملاً يجمع بين الأساليب الحديثة والتقييم البديل داخل المدارس. التركيز على المدارس: بعض الدراسات الأجنبية استخدمت نتائج عالمية تحتاج إلى تكييف مع السياق العربي للمدارس.

القياس النوعي مقابل الكمي: هناك نقص في الدراسات التي تحلل العملية التعليمية بشكل نوعي، مثل: ملاحظات الصف، وتفاعل الطلاب، أو التغييرات في مهارات التفكير النقدي والإبداعي. التطبيق العملي: معظم الدراسات العربية لم تقدم نماذج تطبيقية واضحة يمكن للمعلمين تبنيها مباشرة في الصفوف الدراسية.

#### 4.5 مساهمة البحث الحالي

يسعى هذا البحث لسد الفجوات التالية وهي: تقديم إطار متكامل يربط بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل، وتحليل أثر التكامل عملياً ونوعياً على التحصيل اللغوي ومهارات الطلاب في المدارس، وتقديم توصيات عملية للمعلمين حول كيفية تصميم أنشطة تعليمية متوافقة مع التقييم البديل، وتغطية المدارس بشكل شامل بدلاً من التركيز على مدارس محددة أو سياقات جامعية.

#### 4.6 الخلاصة الفرعية للفصل الرابع

يتضح أن الدراسات السابقة قدمت أساساً قوياً لفهم أساليب تدريس اللغة العربية وأثر التقييم البديل، لكنها غالباً كانت محدودة في التكامل بين الأساليب الحديثة والتقييم البديل، والبحث الحالي يسعى لتقديم إطار شامل متكامل يمكن تطبيقه في المدارس، مع التركيز على تحسين التحصيل اللغوي وتنمية المهارات النقدية والإبداعية للطلاب.

#### الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

##### 5.1 مقدمة الفصل

يشكل هذا الفصل المرحلة النهائية للبحث، حيث يتم تلخيص النتائج الرئيسية المستخلصة من الفصول السابقة، وطرح التوصيات العملية والنظرية، مع التركيز على تحسين أساليب تدريس اللغة العربية في المدارس باستخدام التقييم البديل. كما يسعى هذا الفصل إلى تقديم إرشادات قابلة للتطبيق للمعلمين والمختصين في تطوير المناهج التعليمية، مع الإشارة إلى الفجوات البحثية المستقبلية.

##### 5.2 الاستنتاجات الرئيسية

أهمية أساليب التدريس الحديثة: أظهرت الدراسات أن التعلم النشط، التعلم التعاوني، والمشاريع التعليمية يسهم بشكل ملحوظ في تعزيز تحصيل الطلاب اللغوي ومهاراتهم في القراءة والفهم والتعبير (الحميدي، 2015؛ العلي، 2017).

فعالية التقييم البديل: ثبت أن التقييم البديل، بما في ذلك التقييم التكويني، والتقييم بالمشروعات، والتقييم الذاتي، يحسّن المشاركة الصفية والتفكير النقدي لدى الطلاب، مقارنة بالأساليب التقليدية المبنية على الحفظ والاسترجاع فقط (الزهراني، 2020؛ الحربي، 2021).

أثر التكامل بين التدريس والتقييم البديل: أظهرت الدراسات العربية والأجنبية أن دمج أساليب التدريس الحديثة مع التقييم البديل؛ يؤدي إلى تحسين التحصيل اللغوي بشكل ملموس، ويعزّز مهارات التفكير النقدي والإبداعي، ويخلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية وتفاعلية (Al-Mutairi, 2017; Al-Qahtani, 2019).  
الفجوات العملية في المدارس: على الرغم من النتائج الإيجابية، تواجه المدارس تحديات كبيرة في التطبيق الفعلي للتكامل، مثل: نقص تدريب المعلمين، والضغط الزمني، ونقص الموارد التعليمية (Alghamdi, 2018)؛ الشريف، 2018).

أهمية السياق المدرسي العربي: تشير النتائج إلى ضرورة تكيف استراتيجيات التدريس والتقييم البديل وفق بيئة المدارس العربية، مع مراعاة الفروق الثقافية والمناهج الدراسية المتاحة (المنصور، 2019).

### 5.3 التوصيات العملية

تدريب المعلمين: تقديم برامج تدريبية مكثفة للمعلمين حول أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل، مع تمارين عملية داخل الصفوف، وتشجيع تبادل الخبرات بين المعلمين لتطبيق أفضل الممارسات.  
إعادة تصميم المناهج الدراسية: دمج أنشطة التعلم النشط والمشاريع التعليمية داخل المناهج؛ لتكون متوافقة مع أدوات التقييم البديل، وتنظيم الزمن الدراسي، بحيث يتيح مساحة كافية لتطبيق المشاريع والأنشطة العملية.  
توظيف التكنولوجيا التعليمية: استخدام الوسائل التكنولوجية لتعزيز التقييم البديل، مثل: المنصات التعليمية، والمحاكاة، والمنديات الإلكترونية لمتابعة تقدم الطلاب.

تطوير أدوات التقييم البديل: تصميم أدوات تقييم مرنة تشمل التقييم التكويني، والتقييم بالمشروعات، والتقييم الذاتي، بحيث تتناسب مع مستويات الطلاب المختلفة.

تعزيز مشاركة الطلاب وأولياء الأمور: توعية الطلاب وأولياء الأمور بأهمية التقييم البديل وأثره في تحسين التعلم؛ لتقليل مقاومة التغيير وزيادة التفاعل.

البحث المستقبلي: إجراء دراسات ميدانية إضافية لتقييم أثر التكامل بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل على الطلاب في مراحل مختلفة من التعليم المدرسي، ودراسة التطبيقات النوعية للتكامل في سياقات متنوعة ومدارس مختلفة لضمان تعميم النتائج.

### 5.4 الخاتمة العامة للبحث

يبرز البحث الحالي أن أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل يشكلان عنصرين متكاملين يمكنهما تعزيز التعليم في المدارس بشكل ملموس. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن التعلم النشط، والمشاريع التعليمية، والتقييم التكويني،

والتقييم الذاتي، تعمل معاً على تحسين التحصيل اللغوي، وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. كما أكد البحث ضرورة تكييف هذه الأساليب مع سياق المدارس العربية، مع توفير تدريب مستمر للمعلمين، وإعادة تصميم المناهج، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية لدعم التقييم البديل. وتأسيساً على ما سبق، فإن هذا البحث يسهم في سد الفجوة البحثية المتعلقة بالتكامل بين أساليب التدريس الحديثة والتقييم البديل، ويقدم إطاراً علمياً وعملياً يمكن للمعلمين والمختصين تطبيقه لتحسين جودة التعليم في المدارس.

### قائمة المراجع

#### المراجع العربية:

- الحربي، عبد الله بن محمد. (2021). استراتيجيات التقييم البديل في تدريس اللغة العربية وأثرها في التحصيل اللغوي. مجلة التربية العربية، 35(2)، 145-172.
- الحميدي، أحمد بن علي. (2015). أساليب تدريس اللغة العربية في ضوء التعلم النشط. الرياض: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزهراني، خالد بن حسن. (2020). دور التقييم البديل في تحسين التحصيل اللغوي لدى طلاب المرحلة المدرسية. مجلة العلوم التربوية، 28(1)، 89-112.
- الشريف، محمد بن عبد الرحمن. (2018). تعليم اللغة العربية في المدارس: الواقع والتحديات. جدة: دار الأندلس للنشر.
- العلي، فهد بن سعد. (2017). التعلم النشط وتطبيقاته في تدريس اللغة العربية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، 29(3)، 201-228.
- المنصور، عبد العزيز بن صالح. (2019). التحصيل اللغوي وعلاقته بالتقييم البديل في المدارس العربية. مجلة التربية المعاصرة، 33(4)، 55-84.

#### المراجع الأجنبية:

Alghamdi, A. A. (2018). Alternative assessment practices in language classrooms: Challenges and opportunities. *International Journal of Educational Research*, 92, 37-45.

<https://doi.org/10.1016/j.ijer.2018.09.004>

Al-Mutairi, H. A. (2017). Integrating active learning and alternative assessment in language education. *Journal of Educational Studies*, 43(2), 115-132.



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)  
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

Al-Qahtani, S. M. (2019). The impact of alternative assessment on students' language achievement. *Journal of Language Teaching and Research*, 10(4), 812–820.

<https://doi.org/10.17507/jltr.1004.18>

Black, P., & Wiliam, D. (2018). Classroom assessment and pedagogy. *Assessment in Education: Principles, Policy & Practice*, 25(6), 551–575.

<https://doi.org/10.1080/0969594X.2018.1441807>